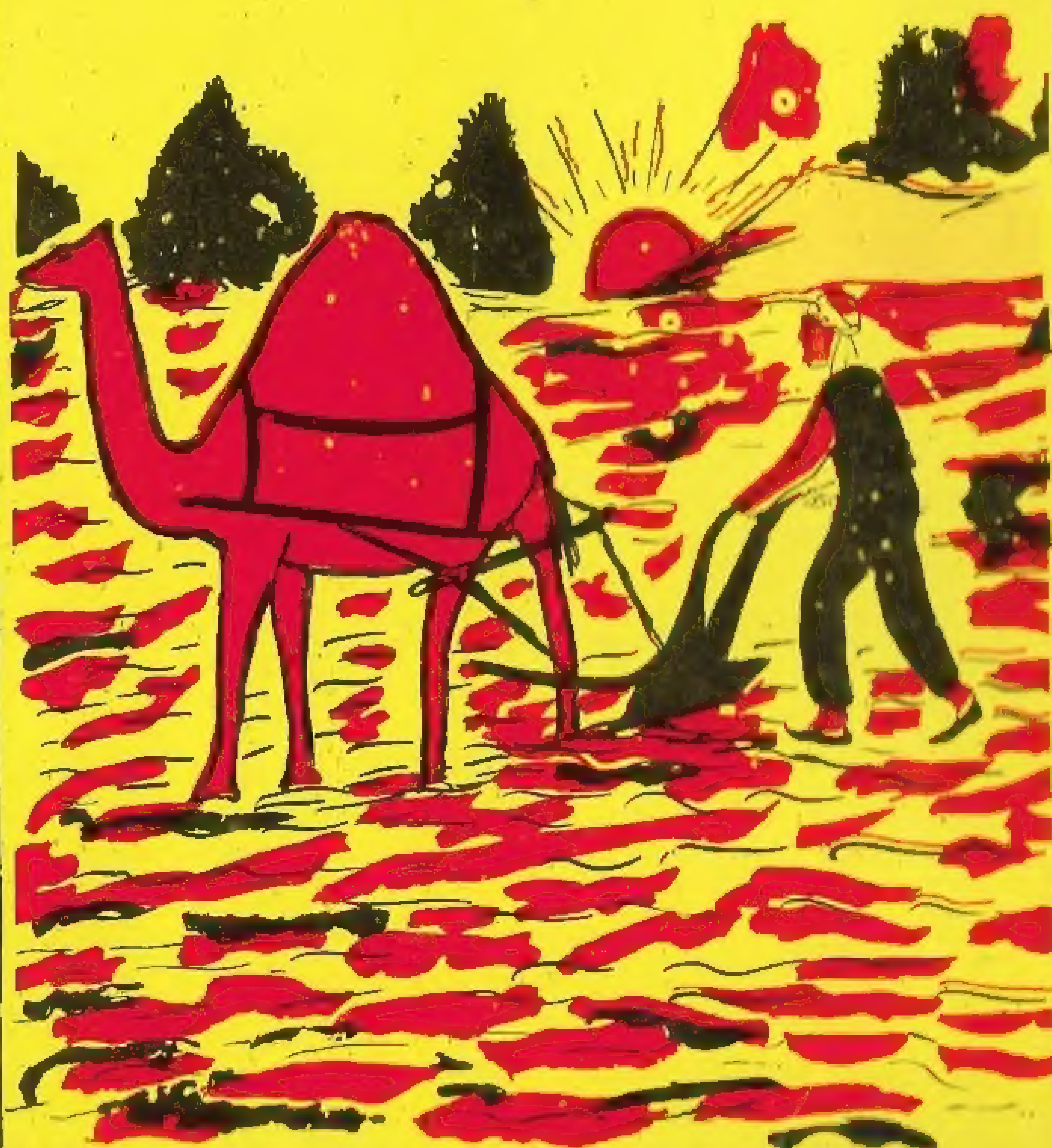
البشير موســى

قصة

مكتبتي المفيدة

فَاعِلُ الخَيْرِ



البشير موسى　　　　قصة

فاعل الخير



فَـاعِلُ ٱلْخَيْـرِ

1) مُغَادَرَةُ ٱلْقَرْيَةِ

كَانَ لِفَلَّاحٍ وَلَدٌ يُدْعَى عَمَّارًا ، يَعْمَلُ مُسَاعِدًا لِأَبِيهِ فِي ٱلْفِلَاحَةِ ، مُنْذُ ٱلصِّغَرِ . فَهْوَ يَشُقُّ ٱلأَرْضَ بِٱلْمِحْرَاثِ ، ٱلَّذِي يَجُرُّهُ حَيَوَانٌ كَٱلْجَمَلِ ، وَيَزْرَعُ ٱلْحُبُوبَ فِي فَصْلِ ٱلْخَرِيفِ . وَيَجْمَعُ ٱلزَّيْتُونَ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ . أَمَّا فِي فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ ، فَإِنَّهُ يُنَقِّي ٱلزَّرْعَ مِنَ ٱلأَعْشَابِ ٱلطُّفَيْلِيَّةِ . وَفِي فَصْلِ ٱلصَّيْفِ ، يَحْصِدُ ــ صُحْبَةَ أَبِيهِ ــ زَرْعَهُمْ ، بِإِعَانَةِ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ ٱلصِّغَارِ ... كَمَا أَنَّهُ يَقُومُ بِأَعْمَالٍ فِلَاحِيَّةٍ أُخْرَى ، مِثْلَ غِرَاسَةِ ٱلأَشْجَارِ ، وَرَعْيِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ... فَأَعْمَالُ ٱلْفَلَّاحِ لَا تَنْتَهِي .

وَقَدْ عَاشَ عَمَّارٌ فِي ٱلْغَابَةِ حُرًّا طَلِيقًا ، يَتَنَفَّسُ ٱلْهَوَاءَ ٱلنَّقِيَّ ، وَيَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ بِلَذَّةٍ ، وَبِهَذَا نَشَأَ قَوِيَّ ٱلْعَضَلَاتِ مُكْتَمِلَ ٱلْجِسْمِ ...

وَفِي أَحَدِ ٱلأَعْوَامِ ، أَصَابَ ٱلْجَفَافُ ٱلْجِهَةَ ٱلَّتِي يَقْطُنُ بِهَا عَمَّارٌ ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبَاهُ فِي ٱلتَّوَجُّهِ إِلَى جِهَةِ ٱلسَّاحِلِ لِلْعَمَلِ . فَهُنَاكَ حَظَائِرُ ٱلْبِنَاءِ ٱلْعَدِيدَةُ ، بِجَانِبِ ٱلْعَمَلِ ٱلْفِلَاحِيِّ ... فَأَذِنَ لَهُ بِذَلِكَ .



قَصَدَ عَمَّارٌ إِحْدَى ٱلْمُدُنِ ٱلسَّاحِلِيَّةِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا سَأَلَ عَنْ جَارِهِ (ٱلطَّيِّبِ) ٱلْعَامِلِ هُنَاكَ . وَبِدُونِ تَعَبٍ ٱلْتَقَى بِهِ صُحْبَةَ أَبْنَاءِ جِهَتِهِ . وَبَعْدَ حَدِيثٍ دَارَ بَيْنَهُمَا دَلَّهُ عَلَى فَلَّاحٍ ثَرِيٍّ ٱسْمُهُ ٱلْمُخْتَارُ .

وَمِنَ ٱلْغَدِ بَاشَرَ عَمَّارٌ عَمَلَهُ فِي ضَيْعَةِ ٱلْمُخْتَارِ مَعَ عُمَّالٍ آخَرِينَ . فَكُنْتَ تَرَاهُ نَشِيطًا ، مُخْلِصًا فِي عَمَلِهِ ، سَوَاءٌ حَضَرَ مُؤَجِّرُهُ أَمْ غَابَ . وَهُوَ قَوِيٌّ حَيْثُ يُنْجِزُ ٱلْعَمَلَ ٱلْكَثِيرَ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ ......

2) ٱلْأُجْـــرَةُ

وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ سَلَّمَهُ ٱلْمُخْتَارُ أُجْرَتَهُ ، كَبَقِيَّةِ ٱلْعَمَلَةِ ، لَكِنَّ عَمَّارًا ٱمْتَنَعَ عَنْ أَخْذِهَا ، وَعَدَّهَا مَنْقُوصَةً ، وَقَدْ طَلَبَ أُجْرَةً مُضَاعَفَةً ، تُنَاسِبُ مَا بَذَلَهُ مِنْ مَجْهُودٍ ، فَرَفَضَ ٱلْمُخْتَارُ طَلَبَهُ ، بِٱعْتِبَارِ مُسَاوَاتِهِ مَعَ بَقِيَّةِ ٱلْعُمَّالِ .

غَادَرَ عَمَّارٌ تِلْكَ ٱلْبَلْدَةَ غَاضِبًا ، دُونَ أَنْ يَتَسَلَّمَ أُجْرَتَهُ ، وَٱنْتَقَلَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ ، فَعَمِلَ هُنَاكَ مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ، فَٱشْتَغَلَ مَعَ أَبِيهِ فِي ٱلْفِلَاحَةِ مِنْ جَدِيدٍ .

وَبَعْدَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ مِنْ هَذِهِ ٱلْحَادِثَةِ ، كَانَ عَمَّارٌ رَاكِبًا عَرَبَةً يَجُرُّهَا حِصَانٌ ، وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ ٱلضَّيْعَةِ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ، بَعْدَ ٱنْتِهَاءِ مَوْسِمِ ٱلْحَصَادِ ، وَمَعَهُ كَبْشٌ أَقْرَنُ ، أَلْيَانُ .

وَبِمَا أَنَّ ٱلْجَوَّ حَارٌّ ، فَقَدْ أَوْقَفَ عَمَّارٌ ٱلْحِصَانَ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ـ وَقْتَ ٱلزَّوَالِ ـ وَفَصَلَهُ عَنِ ٱلْعَرَبَةِ ، ثُمَّ رَبَطَهُ بِٱلشَّجَرَةِ ، وَقَدَّمَ لَهُ عَلَفَهُ ، وَلَم يَرْبِطِ ٱلْكَبْشَ ، لِأَنَّهُ مُسْتَأْنِسٌ بِهِ .

3) ضَيَـــاعُ ٱلْكَبْشِ

وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ عَمَّارٌ غَدَاءَهُ ، نَامَ مِنْ شِدَّةِ ٱلتَّعَبِ . وَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، لَمْ يَجِدِ ٱلْكَبْشَ ، فَجَزِعَ . وَتَسَاءَلَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ : أَيْنَ ٱلْكَبْشُ يَا تُرَى ؟ . هَلْ سُرِقَ ؟ هَلْ أَكَلَهُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ ؟ أَمْ مَرَّ مِنْ هُنَا قَطِيعُ غَنَمٍ فَسَارَ ٱلْكَبْشُ مَعَهُ . آه . أَيْنَ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْكَبْشُ ٱلْعَزِيزُ ؟ .

وَبِسُرْعَةٍ جَعَلَ عَمَّارٌ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ ٱلْكَبْشِ ، وَسَارَ بَاحِثًا عَنْهُ ، فَكَانَتْ آثَارُ قَوَائِمِهِ ، تَظْهَرُ تَارَةً فِي ٱلطَّرِيقِ غَيْرِ ٱلْمُعَبَّدَةِ ، وَأُخْرَى فِي ٱلْحُقُولِ ...

وَقَدْ بَقِيَ عَمَّارٌ أَيَّامًا يَبْحَثُ عَنِ ٱلْكَبْشِ ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ مَنْ يُصَادِفُهُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلْحُقُولِ ..

وَلْنَتْرُكْ عَمَّارًا يَبْحَثُ عَنِ ٱلْكَبْشِ ٱلضَّائِعِ ، وَلْنَعُدْ إِلَى ٱلْمُخْتَارِ فِي بَلْدَتِهِ فَنَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ لَهُ حَدَثَانِ ، فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مِنْ ضَيَاعِ كَبْشِ عَمَّارٍ .

ٱلْحَدَثُ ٱلأَوَّلُ : هُوَ أَنَّهُ لَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ٱلْمُخْتَارُ بَاكِرًا ، أَدَّى صَلَاةَ ٱلصُّبْحِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، مَعَ ٱلْجَمَاعَةِ ، ثُمَّ سَارَ فِي ٱلطَّرِيقِ عَائِدًا إِلَى دَارِهِ .

وَلَمَّا مَرَّ أَمَامَ زَرِيبَتِهِ ٱلصَّغِيرَةِ ، رَأَى بَابَهَا مَفْتُوحًا فَدَخَلَهَا ، وَتَفَقَّدَ قَطِيعَ غَنَم ، فَلَمْ يَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ . عِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَ مُهَرْوِلًا ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِضُهُ فِي ٱلطَّرِيقِ عَنِ ٱلْقَطِيعِ ، فَتَطَوَّعَ جَارَانِ لَهُ بِٱلْبَحْثِ مَعَهُ فِي ٱلْغَابَةِ . وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدَ ثَلَاثَتُهُمْ عَلَى ٱللِّقَاءِ أَمَامَ غَارٍ بِٱلْجَبَلِ ...

وَعِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ ٱلْتَقَوْا فِي ٱلْمَكَانِ ٱلْمَذْكُورِ حَسْبَ ٱلْمَوْعِدِ ، وَقَدْ عَادَ كُلٌّ مِنْهُمْ صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا قَطِيعَ ٱلْغَنَمِ .

ٱلْحَدَثُ ٱلثَّانِي : وَبِمَا أَنَّ ٱلتَّعَبَ أَنْهَكَ قُوَاهُمْ ، وَشُعَاعَ ٱلشَّمْسِ أَحْرَقَ أَجْسَامَهُمْ ، فَقَدْ أَرَادُوا أَنْ يَأْخُذُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلرَّاحَةِ ، فِي ٱلظِّلِّ ٱلظَّلِيلِ ، فَدَخَلُوا ٱلْغَارَ .

4) ٱلصَّخْـرَةُ

وَمَا إِنْ نَامُوا عَلَى ٱلأَرْضِ ، حَتَّى سَمِعُوا دَوِيًّا هَائِلًا ، فَٱسْتَيْقَظُوا مَذْعُورِينَ . أَتَعْرِفُ مَا سَبَبُ ذَلِكَ ٱلدَّوِيِّ ؟ لَقَدْ وَجَدُوا ٱلْغَارَ مُظْلِمًا ، حَيْثُ تَدَحْرَجَتْ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ ، مِنْ أَعْلَى ٱلْجَبَلِ وَهَبَطَتْ عَلَى بَابِ ٱلْغَارِ فَسَدَّتْهُ ، فَدَهِشُوا لِلْحَدَثِ ، وَقَامُوا يَتَلَمَّسُونَ ٱلْجُدْرَانَ .

وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مَنْفَذًا لِلْخُرُوجِ ، قَالُوا : هَيَّا نَتَعَاوَنْ عَلَى إِزَاحَةِ هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ ، فَحَاوَلُوا عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَلَكِنْ بِدُونِ جَدْوَى .

عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلُوا يَصِيحُونَ ٱلْوَاحِدُ تِلْوَ ٱلآخَرِ ، لَعَلَّ أَحَدًا يَسْمَعُهُمْ ، فَيُخْبِرَ أَهْلَ ٱلْبَلْدَةِ لِنَجْدَتِهِمْ ، غَيْرَ أَنَّ صَيْحَاتِهِمْ لَمْ تَتَجَاوَزْ وَسَطَ ٱلْغَارِ ، فَجَلَسُوا يَتَشَاوَرُونَ فِي ٱلأَمْرِ ، وَقَدْ أَيْقَنُوا بِٱلْهَلَاكِ ...

وَبَعْدَ ٱلتَّشَاوُرِ ٱسْتَقَرَّتْ آرَاؤُهُمْ ، عَلَى أَنَّهُ لَا يُنَجِّيهِمْ مِنْ هَذِهِ ٱلْوَرْطَةِ إِلَّا ٱللَّهُ تَعَالَى . فَقَالُوا : لِيَتَوَسَّلْ كُلٌّ مِنَّا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، فَعَلَهُ لِوَجْهِ ٱللَّهِ تَعَالَى . لَعَلَّ ٱللَّهَ يَرْحَمُنَا فَيُفَرِّجَ كَرْبَنَا . فَذَكَرَ أَحَدُهُمْ بِرَّهُ لِوَالِدَيْهِ ، ثُمَّ خَتَمَ قَوْلَهُ بِهَذَا ٱلدُّعَاءِ :



(ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ) فَٱنْزَاحَتِ ٱلصَّخْرَةُ شَيْئًا قَلِيلًا لَا يَسْتَطِيعُونَ مَعَهُ ٱلْخُرُوجَ .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلثَّانِي قِصَّةً ، ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَتَحَصَّلَ فِيهَا عَلَى شَيْءٍ حَرَامٍ : (ٱلسَّرِقَةُ مَثَلًا) وَلَكِنَّهُ لَمْ يُنَفِّذْهُ خَوْفًا مِنَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، وَخَتَمَ حِكَايَتَهُ بِقَوْلِهِ : (ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَٱفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ .) فَٱنْفَرَجَتِ ٱلصَّخْرَةُ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلْخُرُوجَ مِنَ ٱلْغَارِ . وَأَخِيرًا جَاءَ دَوْرُ ٱلْمُخْتَارِ ، فَذَكَرَ عَمَلًا صَالِحًا قَامَ بِهِ لِوَجْهِ ٱللَّهِ تَعَالَى . ثُمَّ دَعَاهُ أَنْ يُنَجِّيَهُمْ مِنْ وَرْطَتِهِمْ فَأُزِيحَتِ ٱلصَّخْرَةُ بِقُدْرَةِ ٱللهِ تَعَالَى فَخَرَجُوا مُسْرِعِينَ ، يَحْمَدُونَ ٱللَّهَ تَعَالَى وَيَشْكُرُونَهُ عَلَى ٱلسَّلَامَةِ .

مَا هُوَ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ ٱلَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ ٱلْمُخْتَارُ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى ؟ وَبِمُجَرَّدِ خُرُوجِ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْغَارِ ، وَجَدُوا قَطِيعَ ٱلْغَنَمِ ٱلضَّائِعِ ، يَسُوقُهُ أَحَدُ ٱلْفَلَّاحِينَ ، فَسَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ . فَٱزْدَادَتْ فَرْحَةُ ٱلْمُخْتَارِ بِٱلْعُثُورِ عَنِ ٱلْقَطِيعِ ، وَكَلَّفَ جَارَيْهِ بِإِيصَالِهِ إِلَى ٱلزَّرِيبَةِ ٱلصَّغِيرَةِ ، وَتَخَلَّفَ هُوَ لِأَدَاءِ صَلَاةِ ٱلظُّهْرِ فِي أَحَدِ ٱلْبَسَاتِينِ ...

5) ٱللِّقَاءُ

وَمَا إِنِ ٱنْتَهَى ٱلْمُخْتَارُ مِنَ ٱلصَّلَاةِ ، وَسَارَ مَسَافَةً قَصِيرَةً حَتَّى ٱلْتَقَى ـ صُدْفَةً ـ بِعَمَّارٍ وَجْهًا لِوَجْهٍ فَكَانَ ٱللِّقَاءُ مُفَاجَأَةً لِلطَّرَفَيْنِ . وَبَعْدَ ٱلتَّحِيَّةِ هَمَّ عَمَّارٌ أَنْ يَطْلُبَ أُجْرَتَهُ عَنْ عَمَلِهِ ٱلسَّابِقِ مَعَ ٱلْمُخْتَارِ ، لَكِنَّهُ أَجَّلَ ذَلِكَ إِلَى سَاعَةٍ أُخْرَى ، فَتَوَاصَلَ ٱلْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا حَتَّى سَأَلَ عَمَّارٌ :

ـ مَا سَبَبُ وُجُودِكَ وَحْدَكَ هُنَا يَا سَيِّدِي ؟!

ـ إِيهْ ! قِصَّتِي عَجِيبَةٌ وَخَطِيرَةٌ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ . وَلَوْلَا أَلْطَافُ ٱللَّهِ تَعَالَى ، لَمَا وَجَدْتَنِي ٱلْآنَ حَيًّا أُرْزَقُ .

فَجَزِعَ عَمَّارٌ وَسَأَلَهُ :

ـ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي ؟!

فَقَالَ ٱلْمُخْتَارُ : سَأَحْكِي لَكَ ذَلِكَ فِي مَنْزِلِي

وَبَعْدَ سَاعَةٍ وَصَلَا إِلَى دَارِ ٱلْمُخْتَارِ ، فَدَعَا هَذَا عَمَّارًا لِلْغَدَاءِ مَعَهُ ، فَلَبَّى عَمَّارٌ ٱلدَّعْوَةَ ...

وَفِي غُرْفَةِ ٱلِاسْتِقْبَالِ ، حَكَى ٱلْمُخْتَارُ مَا حَدَثَ لَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، لِعَمَّارٍ ، وَلِمَنْ أَقْبَلَ مِنَ ٱلْأَقَارِبِ

وَٱلْجِيرَانِ فَجَعَلُوا يُهَنِّئُونَهُ بِٱلسَّلَامَةِ ، وَقَدْ جَلَسَ ٱلْجَمِيعُ عَلَى ٱلْأَرَائِكِ ، يَشْرَبُونَ ٱلْمُبَرِّدَاتِ ، وَيَتَنَاوَلُونَ ٱلْمُرَطِّبَاتِ ...

ثُمَّ ضَيَّفَ ٱلْمُخْتَارُ عَمَّارًا ، وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِ فَقَضَى عَمَّارٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فِي بَيْتِ ٱلْمُخْتَارِ ٱلْعَصْرِيِّ .

وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ ، ٱسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ لِلْٱنْصِرَافِ ، دُونَ أَنْ يُطَالِبَ بِأُجْرَتِهِ . لِمَاذَا يَا تُرَى ؟

وَقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ عَمَّارٌ مِنْ بَيْتِ ٱلْمُخْتَارِ ، تَذَكَّرَ ٱلْفِعْلَ ٱلصَّالِحَ ، ٱلَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ ٱلْمُخْتَارُ إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى ، مَعَ مُرَافِقَيْهِ ، حَتَّى أَزَاحَ ٱللّٰهُ ٱلصَّخْرَةَ عَنْ بَابِ ٱلْغَارِ . فَرَجَاهُ أَنْ يَذْكُرَهُ لَهُ .

عِنْدَ ذَلِكَ ٱبْتَسَمَ ٱلْمُخْتَارُ ، وَدَعَا عَمَّارًا لِلدُّخُولِ مَعَهُ إِلَى ٱلزَّرِيبَةِ ٱلصَّغِيرَةِ .

وَفِي ٱلزَّرِيبَةِ أَشَارَ ٱلْمُخْتَارُ إِلَى قَطِيعِ غَنَمٍ ، وَقَالَ :

ــ هَذَا هُوَ ٱلْقَطِيعُ ٱلَّذِي ضَاعَ مِنِّي ٱلْيَوْمَ ، فَخُذْهُ يَا عَمَّارُ ، إِنَّهُ أُجْرَتُكَ .



عِنْدَ ذَلِكَ بُهِتَ عَمَّارٌ ، وَقَالَ :

ـ أَتَهْزَأُ بِي يَا سَيِّدِي ؟ فَأُجْرَتِي لَا تُسَاوِي ثَمَنَ نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ .

ـ أَنَا جَادٌّ فِيمَا أَقُولُهُ يَا عَمَّارُ ، فَهَذِهِ ٱلنِّعَاجُ كُلُّهَا مِلْكٌ لَكَ ، وَهْيَ نَتِيجَةُ عَمَلِكَ مَعِي فِي ذَلِكَ ٱلأُسْبُوعِ .

دهش عَمَّارٌ لِلْمُفَاجَأَةِ ، وَبَقِيَ يُفَكِّرُ فِي مصدر هذه ٱلثَّرْوَةِ . لكِنَّ تَفْكِيرَهُ لَمْ يَطُلْ ، فقدْ شرح لَهُ ٱلْمُخْتَارُ ٱلْمَسْأَلَةَ ، حَيْثُ وَاصَلَ قَوْلَهُ : إِنَّ ٱلدنانير ٱلَّتِي لَمْ تَتَسَلَّمْهَا مِنِّي سَابِقًا ، قَدِ ٱشْتَرَيْتُ لَكَ بِهَا نَعْجَةً ، وَهَذِهِ ٱلنَّعْجَةُ أَصْبَحَتْ قَطِيعًا كَمَا تَرَى .

شَكَرَ عَمَّارٌ ٱلْمُخْتَارَ قَائِلًا : بَارَكَ ٱللَّهُ فِيكَ يَا سَيِّدِي . أَنْتَ قَلْبُكَ مُفْعَمٌ بِٱلإِيمَانِ (مَلْآنُ) . وَمِثَالٌ حَيٌّ لِلْحَدِيثِ ٱلنَّبَوِيِّ ٱلشَّرِيفِ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).(1)

وَعِنْدَ ذَلِكَ فَهِمَ عَمَّارُ ٱلْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ ، ٱلَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ ٱلْمُخْتَارُ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى ، حَتَّى أَزَاحَ ٱلصَّخْرَةَ عَنْ بَاب ٱلْغَارِ .



6) أَيْنَ ٱلْكَبْشُ ٱلضَّائِعُ ؟

وَقَبْلَ أَنْ يَسُوقَ عَمَّارٌ قَطِيعَ ٱلْغَنَمِ ، لِيَعُودَ بِهِ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ، تَذَكَّرَ ٱلْكَبْشَ ٱلضَّائِعَ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : مَا هُوَ مَصِيرُ ٱلْكَبْشِ يَا تُرَى ؟.

وَفِي هَذِهِ ٱللَّحْظَةِ : قَالَ ٱلْمُخْتَارُ : لَقَدْ وَجَدْتُ ضِمْنَ قَطِيعِ غَنَمِكَ فِي ٱلْغَابَةِ كَبْشًا يَبْدُو أَنَّهُ ضَائِعٌ ، فَسُقْهُ مَعَ قَطِيعِ غَنَمِكَ ، وَعُدْ بِهِ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ، لَعَلَّكَ تَعْثُرُ عَلَى صَاحِبِهِ هُنَاكَ ، أَوْ فِي ٱلطَّرِيقِ .

ثُمَّ أَمَرَ ٱلرَّاعِيَ بِٱلإِتْيَانِ بِٱلْكَبْشِ مِنَ ٱلزَّرِيبَةِ ٱلْكَبِيرَةِ ...

وَمَا إِنْ سَمِعَ عَمَّارٌ هَذَا ٱلْخَبَرَ ، حَتَّى خَفَقَ قَلْبُهُ ، وَتَطَلَّعَ لِرُؤْيَةِ هَذَا ٱلْكَبْشِ . فَرَافَقَ ٱلرَّاعِيَ إِلَى ٱلزَّرِيبَةِ ...

وَمَا إِنْ دَخَلَ ٱلرَّاعِي وَعَمَّارٌ ٱلزَّرِيبَةَ ، وَبَانَ ٱلْكَبْشُ ٱلْأَقْرَنُ ٱلسَّمِينُ ، حَتَّى صَاحَ عَمَّارٌ : هُوَ ... هُوَ ٱلْكَبْشُ ٱلضَّائِعُ ، ٱلَّذِي أَبْحَثُ عَنْهُ مُنْذُ أَيَّامٍ ...

المـؤلـف :

البشير موسى ، كاتب تونسي معاصر ، ولد بمساكن في 25 / 11 / 1933 حيث زاول تعليمه الإبتدائي بالكتّاب . ثم واصل تعليمه بفرع الزيتونة .
أمّا تعليمه الثانوي و العالي ، فكان بجامع الزيتونة بتونس .للمؤلف سبع شهائد بين علميّة و تقديريّة و قد قضى 30 عاما مربيا بالتعليم الإبتدائي، وحول نشاطه الأدبي، فقد نشرعدّة قصص أخرى للأطفال . وكتب في أغراض مختلفة . هي في طور التاليف .

4070 مساكن - الهاتف : 430 258 (03)

مكتبتنا المفيدة

صدر للمؤلف :

1) - أنشودتي لجميع السنوات		11) - عيد الشجرة	س 3
2) - الجزاء من جنس العمل	س 6	12) - الشجرة النائمة	س 3
3) - رحلة في الصحراء	س 6	13) - جحا والثعبان	س 3
4) - المهاجر الصغير	س 6	14) - ليلى الذكية	س 2
5) - فاعل الخير	س 5	15) - الكبش البطل	س 2
6) - أشعب في قصر الأمير	س 5	16) - مغامرة قرد	س 2
7) - القطة الضائعة	س 5	17) - وسام و العصفور	س 1
8) - الهدية	س 4	18) - الأرنب وصغارها مسلسل به 6 قصص	س 1
9) - الولد الصالح	س 4		
10) - النحلة مفيدة	س 4	19) - من وحي الشعور للكبار (قريبا)	

الإيداع القانوني: الثلاثية الأولى لسنة 2001

الثمن : 500 مي

دار ابن سالم للطباعة والنشر بقصر هلال مساكن
الهاتف والفاكس : 454.938 (03) - 263.296 (03)